

فتح القدير

90 - { ولقد قال لهم هارون من قبل { اللام هي الموطئة للقسم والجملة مؤكدة لما تضمنته الجملة التي قبلها من الإنكار عليهم والتوبيخ لهم : أي ولقد قال لهم هارون من قبل أن يأتي موسى ويرجع إليهم { يا قوم إنما فتنتم به { أي وقعتم في الفتنة بسبب العجل وابتليتم به وضللتكم عن طريق الحق لأجله قيل ومعنى القصر المستفاد من إنما هو أن العجل صار سببا لفتنتهم لا لرشادهم وليس معناه أنهم فتنوا بالعجل لا بغيره { وإن ربكم الرحمن فاتبعوني وأطيعوا أمري { أي ربكم الرحمن لا العجل وأطيعوا أمري لا أمره